

الفصل في الملل والأهواء والنحل

وباﻻ تعالى التوفيق إنما نقف عندما جاءت به النصوص في الشريعة قد جاء النص بأن النار دار جزاء فقط وأن الجنة دار جزاء وتفضل فهي لأصحاب الأعمال دار جزاء بقدر أعمالهم ولمن لا عمل له دار تفضل من اﻻ تعالى مجرد وقد قال قوم أن الصبيان هم خدم أهل الجنة وقد ذكر اﻻ تعالى الوالدان المخلدين في غير موضع من كتابه وأنهم خدم أهل الجنة فلعلهم هؤلاء واﻻ أعلم .

قال أبو محمد وأما المجانين الذين لا يعقلون حتى يموتوا فإنهم كما ذكرنا يولدون على الفطرة حنفاء مؤمنين ولم يغيروا ولا بدلوا فماتوا مؤمنين فهم في الجنة حدثنا أحمد بن محمد الطلمنكي بالثغرى قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج القاضي حدثنا محمد بن أيوب السموط البرقي أنبأنا محمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى الزمن حدثنا معاذ بن هشام الدستواي حدثنا أبي عن قتادة عن الأسود بن سريع التيمي عن النبي A قال يعرض على اﻻ الأصم الذي لا يسمع شيئاً والأحمق والهرم ورجل مات في الفترة فيقول الأصم رب جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ويقول الأحمق والهرم ورجل مات في الفترة فيقول الأصم رب جاء الإسلام وما أسمع شيئاً ويقول الأحمق جاء الإسلام وما أعقل شيئاً ويقول الذي مات في الفترة ما أتانا لك من رسول قال البزاز وذهب عني ما قال الرابع قال فيأخذ مواليقهم ليطنه فيرسل اﻻ إليهم ادخلوا النار فوالذي نفسي بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً .

الكلام في القيامة وتغيير الأجساد .

اتفق جميع أهل القبلة على تنايذ فرقههم على القول بالبعث في القيامة وعلى تكفير من أنكر ذلك ومعنى هذا القول أن لمكث الناس في دار الإبتلاء التي هي الدنيا أمداً يعلمه اﻻ تعالى فإذا انتهى ذلك الأمد مات كل من في الأرض ثم يحيى اﻻ D كل من مات مذ خلق اﻻ D الحيوان إلى انقضاء الأجل المذكور ورد أرواحهم التي كانت بأعيانها وجمعهم في موقف واحد وحاسبهم عن جميع أعمالهم ووفاهم جزاءهم ففريق من الجن والإنس في الجنة وفريق في السعير وبهذا جاء القرآن والسنن قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم وقال تعالى وإن اﻻ يبعث من في القبور وقال تعالى عن إبراهيم عليه السلام أنه قال رب أرني كيف تموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي إلى آخر الآية وقال تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اﻻ موتوا ثم أحياهم وقال تعالى فأما ته اﻻ مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت يوماً أو بعض يوم

قال بل لبثت مائة عام إلى قوله وأنظروا إلى العظام كيف ننشزها نكسوها لحما الآية وقال
تعالى عن المسيح عليه السلام وأحى الموتى وإن اﻻ ولا يمكن البتة أن يكون الأحياء المذكور
في جميع هذه الآيات